

الطبقات الكبرى

أمروك بهذا قال اللهم نعم قال يا عبد الرحمن وإني لقد لنت للناس حتى خشيت إني في
اللين ثم اشتدَّت عليهم حتى خشيت إني في الشدة فأين المخرج فقام عبد الرحمن يبكي يجر
رداءه يقول بيده أف لهم بعدك أف لهم بعدك قال أخبرنا سعيد بن منصور قال أخبرنا سفيان
عن عاصم بن كليب عن أبيه عن بن عباس قال كان عمر بن الخطاب كلما صلى صلاة جلس للناس فمن
كانت له حاجة نظر فيها فصلى صلوات لا يجلس فيها فأتيت الباب فقلت يا يرفا فخرج علينا
يرفا فقلت أبا مير المؤمنين شكوى قال لا فبيننا أنا كذلك إذ جاء عثمان فدخل يرفا ثم خرج
علينا فقال قم يا بن عفان قم يا بن عباس فدخلنا على عمر وبين يديه صبر من مال على كل
صبرة منها كتف فقال إني نظرت فلم أجد بالمدينة أكثر عشيرة منكما خذا هذا المال فاقسماه
بين الناس فإن فضل فضل فردا فأما عثمان فحنا وأما أنا فجثيت لركبتي فقلت وإن كان
نقصانا رددت علينا فقال شنشنة من أخشن قال سفيان يعني حجرا من جبل أما كان هذا عند
إني إذ محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون القدر قلت بلى ولو فتح عليه لصنع غير الذي
تصنع قال وما كان يصنع قلت إذا لأكل وأطعمنا قال فرأيت أنه نشج حتى اختلفت أضلاعه وقال
لوددت أني خرجت منه كفافا لا علي ولا لي قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن
سعيد عن سعيد بن المسيب قال أصيب بعير من المال زعم يحيى من الفياء فنحره عمر وأرسل إلى
أزواج النبي منه وصنع ما بقي فدعا عليه من المسلمين وفيهم يومئذ العباس بن عبد المطلب
فقال العباس يا أمير المؤمنين لو صنعت لنا كل يوم مثل هذا فأكلنا عندك وتحدثنا فقال
عمر لا أعود لمثلها